

6) شرح المقدمة في أصول التفسير - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى فصل فصل الاختلاف في التفسير على نوعين - [00:00:01](#)

الاختلاف في التفسير على نوعين هنا الان المصنف يتكلم عن نوع اخر من انواع اختلاف المفسرين في تفسير القرآن وهنا يعني آآ سيتكلم ليس فقط عن عن خلاف المفسرين من السلف او المفسرين من الصحابة ومن التابعين لا وانما سيتكلم عن الخلاف في التفسير بشكل عام - [00:00:18](#)

بشكل عام وواسع. فيشمل خلاف السلف ويشمل خلاف الخلف. المتقدمون او المتقدمين والمتأخرين. طيب اه وعلى كل حال هنا هو لا لا ينظر الى الى من الذي اختلف؟ ومن الذي يفسره؟ وانما سنتكلم بشكل عام - [00:00:42](#)

ان الاختلاف الذي نجده في كتب التفسير على نوعين منهما مستنده النقل فقط منه اي من هذا الخلاف ما مستنده يعني الخلاف الشيء الذي يستند عليه هذا الخلاف مستنده النقل ما معنى النقل؟ يعني - [00:00:59](#)

الاثار الاثار. النقل هنا عكس العقل هنا يقصد بالنقل الاحاديث والاثار ونحو ذلك ومنه ما يعلم بغير ذلك العلم اما نقل مصدق واما استدلال محقق وهذا الكلام ذكرناه في الدرس الاول - [00:01:18](#)

الدرس الاول ذكر شيخ الاسلام تيمية هذا الكلام ارجعوا اليه هناك ذكر ان العلم العلم ان العلم شيان اما نقل مصدق يعني نقل صحيح ثابت واما استدلال محقق يعني استدلال منضبط - [00:01:40](#)

على القواعد طيب وما سواهما فليس بعلم طيب والمنقول يعني الاثار المنقولة اما عن المعصوم واما عن غير المعصوم. المعصوم هو النبي صلى الله عليه وسلم او الانبياء عموما. طيب واما عن غير المعصوم يدخل فيه الصحابة والتابعون واتباع - [00:01:58](#)

والخلف والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او عن غير المعصوم وهذا هو الاول منه ما يمكن معرفة الصحيح منه والضعيف ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه - [00:02:17](#)

اذا الان الشيخ سامي يقسم الخلاف في التفسير الى قسمين القسم الاول ما مستنده النقل والقسم الثاني ما مستنده العقل. يعني الاستدلال هذا الذي مستنده النقل ايضا ينقسم الى قسمين من قول عن المعصوم عليه الصلاة والسلام. ومنقول عن غير المعصوم - [00:02:37](#)

هذا الذي اه نقل عن المعصوم او عن غير المعصوم ايضا ينقسم الى قسمين. هنا اقسام تحت اقسام تحت اقسام منه ما يمكن معرفة الصحيح منه والضعيف ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك - [00:03:00](#)

يعني هناك اثار واردة نستطيع ان نتحقق صحتها من ضعفها وهناك اشياء منقولة لا نستطيع ان نتحقق هل هي صحيحة او ظعيفة تأثير امثلة ان شاء الله كلها وهذا القسم الثاني من المنقول - [00:03:22](#)

ايهم ايهما وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق به يعني الكلام الذي لا نستطيع الاثار او الاشياء المنقولة التي لا نستطيع ان نعرف هل هذا صحيح او ضعيف؟ هذا القسم - [00:03:39](#)

عامته مما لا فائدة فيه والحمد لله يعني يقول الشيخ ان الاخبار او الاثار التي تنقل عن السابقين والتي لا نستطيع ان نعرف هل هي

صحيحة ام ضعيفة نعرف لماذا لا نستطيع ان نعرف طيب - 00:03:54

يعني مثلا مثلا مثل ماذا؟ يعني مثال سريع ستأتي امثلة كثيرة. مثل الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل. لا نستطيع ان نتحقق صحتها فلذلك جاء التوجيه النبوي لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - 00:04:15

ما نستطيع ان نتحقق نحتاج الى سند متصل الى الى موسى او الى عيسى او الى داود الى سليمان هذا بعيد جدا التحقق من صحة هذا من عدمه صعب لا يمكن - 00:04:29

طيب هذا ما الحل معه؟ ما الموقف الصحيح منه؟ سنعرف بعد قليل. لكن الان يريد ان يقول لك الشيخ يقول اطمئن ان هذا النوع من الاثار المنقولة عن السابقين مما لا نستطيع ان نعرف هل هذا صحيح ام ضعيف؟ هذا الجنس هذا النوع ابشرك - 00:04:43

بان عامته مما لا فائدة فيه يعني جهلك به لا يضرک وعلمك به لن ينفعك كثيرا اذا يقول الشيخ عامته هذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه. عامته يعني اكثره مما لا فائدة - 00:05:04

والكلام فيه من فضول الكلام يعتبر من باب الاشياء التي هي فضول يعني يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ من حسن استسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذه اشياء فضول لا تعنيك ولا ولن تزيدك عملا ولن تقدمك بشيء - 00:05:25

واما ما يحتاج المسلمون الى معرفته فان الله نصب على الحق فيه دليلا كلام عظيم جدا يعني يقول ان الله عز وجل لن يترك دينه يضيع الله عز وجل قد نصب لنا الادلة والبراهين للاشياء التي نحتاجها - 00:05:42

اما الاشياء التي لا نحتاجها ولا فائدة من معرفتها فهذه وكلها الله عز وجل الى البشر تريد ان تعرفها انت ان تذهب وابحث واجتهد كما تريد. ثم في النهاية ليس له فائدة يعني - 00:06:02

اما الاشياء التي لا يستغني عنها المسلمون لا بد ان يعرفوا الصحيح والظعيف منها لانه ينبغي عليه عمل ينبغي عليه ايمان وكفر. ينبغي عليه جنة ونار. ينبغي عليه طلاق او او وفاق ينبغي ينبغي عليه اشياء. هذه الامور - 00:06:15

الحمد لله عز وجل قد بين لنا الله عز وجل الادلة التي نستطيع ان نميز فيها بين الصحيح والظعيف هذا كلام عظيم جدا. يقول واما ما يحتاج المسلمون الى معرفته فان الله نصب على الحق فيه دليلا - 00:06:33

اذا ماذا يعني هذا؟ يعني كما يقول الشارح. يعني هذا ان وجود الاختلاف بين المجتهدين من العلماء لا يعني ضياع الحق الثابت من شرع الله للوصول الى الحق مرهون بفهم الادلة على وجهها الصحيح. وان وقع خلاف ذلك - 00:06:50

كان الحق له غير غير مخالف طيب هذا كلام الشارح في الحاشية. المهم نعود الى الشيخ يقول واما ما يحتاجه المسلمون الى معرفته فان الله نصب على الحق فيه دليلا - 00:07:09

فمثال مثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه. يعني هو يتصف بصفيتين لا فائدة من معرفتي والشئ الثاني ليس عندنا ادلة نقطع بها ان هذا صحيح او هذا غير صحيح - 00:07:23

مثل ماذا اختلافهم يعني اختلاف المفسرين في لون كلب اصحاب الكهف الان اكرمكم الله الكلب الذي كان وكما قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط الكلب الذي كان مع اهل الكهف - 00:07:40

انا ماذا استفيد في حياتي؟ اذا عرفت لون هذا الكلب ماذا ساستفيد هل ستزيد صلاتي؟ ستزيد صدقتي ساريد في صيامي. هل هذا لا لن يزيدك هذا؟ لا ينفعك هذا بشيء - 00:07:56

وهذا يدخل فيه كثيرا من اه اسئلة الناس والعامة الذين يأتون ويسألون المشايخ باسئلة يعني ما انزل الله بها من سلطان ولا تنفعهم شيء لا في دينهم ولا في دنياهم - 00:08:11

مثل اه مثل ذاك الرجل الذي سأل احد الائمة اه احد ائمة السلف قال له هل كان ابليس متزوجا طيب هذا السؤال ما الفائدة منه فقال له الامام قال له قال له ذاك عرس ما شهدناه - 00:08:23

يعني انا ما كنت موجود في ذاك العرس حتى اخبرك يعني يعني يعني يسخر منه. فالشاهد ان هذا الان يحصل كثيرا. نرى هذا في الاسف يعني البرامج التلفزيونية التي تبث - 00:08:40

الفتاوى وكذا للمشايخ اه نسمع سنة غريبة وعجيبة يعني يعني وليس منها يعني اسئلة لم تخطر على بال احد من العالمين لا تخطر على بال احد من العالمين فيسأل عنها الناس - 00:08:53

السفينة التي ركبها نوح تم طابق كانت والكلب اي لون كان. والهدد الذي كلم سليمان اه كيف من اي عرقان؟ النملة التي كلمت سليمان هل كانت من النمل الابيض او من النمل الاسود او النمل الاحمر او وهكذا اشياء يعني ليس لها اي فائدة - 00:09:09
طيب اذا هذه الامور التي لا نستطيع ليس عندنا ادلة نستطيع ان نجزم بها بان نعرف الصحيح منها او الضعيف هذا بحمد الله عامته مما لا فائدة مثل ماذا؟ مثل معرفة لون كلب اصحاب الكهف يقول الشيخ وفي البعض الذي ضرب به موسى - 00:09:31
ان الله عز وجل ايش قال في قصة البقرة مع موسى قال فقلنا اضربوه ببعضها اضربوه ببعضها. بعض من؟ بعض البقرة طيب اي جزء هذا البعض من البقرة؟ هل ضرب برجل البقرة - 00:09:48

بيدها برأسها ام هذا مبهم بعض مبهم يشمل كل اجزاء البقرة طيب ما الفائدة من معرفة هذا البعض وفي مقدار سفينة نوح كيف كان مقدار هذه السفينة؟ كبير صغير وسط ما فائدة من هذا. وما كان خشبها - 00:10:05
الخشب هذا. وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر ونحو ذلك هذا كله مما لا فائدة فيه فهذه الامور طريق العلم بها النقل نعم صحيح. كيف يعني طريق العلم بها النقل؟ يعني كيف استطيع انا بعدها مئات السنين او بعد الاف السنين؟ ان اعرف اسم الغلام الذي قتله موسى - 00:10:25

او ان اعرف لون الكلب الذي كان مع اهل الكهف. هل هذا مما يقبل الاجتهاد والرأي والاستدلال هذا لا يمكن فيها ان تفكر انت تقول بجلس انا في البيت بفكر بفكر وافكر حتى اصل الى نتيجة الى معرفة - 00:10:48
لون الكلب او مقدار السفينة او الى اخر هذه الاشياء لا تستطيع ان تجتهد حتى تتوصل الى ما ما الحل؟ لا بد فيه من نقل محقق او نقل مصدق لابد فيهم النقل لا بد فيه من اية - 00:11:04

لابد فيه من حديث لابد فيه من اثر عن صحابي لا بد فيه من شيء من قول لا ينفع فيه المعقول. العقل لا يستطيع ان يتوصل الى هذا واضح هذا؟ اذا هذه الامور طريق العلم بها ما هو؟ النقل - 00:11:20
وما كان من هذا منقولاً نقلاً صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ماذا؟ هناك اشياء يعني فائدتها ليست كبيرة مع ذلك وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقلنا لنا. طيب الحمد لله نسلم بها ونؤمن بها. فاذا وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذا المنقول عن - 00:11:35

معصوم ماذا نفعل به؟ على العين والرأس على العين والرأس طيب اه فهذه الامور طريق العلم بها النقل فما كان من هذا منقولاً نقلاً صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسم صاحب موسى انه الخضر - 00:11:55
هذا معلوم وما لم يكن كذلك يعني لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب يعني يعني من المواقف العجيبة اني كنت مرة - 00:12:12

صليت في احد المساجد الامام جزاه الله خيراً كان يعني شرح رياض الصالحين تكلم عن هذه المسألة اتكلم عن قضية ان يعني آآ انه ينتشر بين الناس اشياء كثيرة واسماء كثيرة لشخصيات وكذا. وهي غير صحيحة. يعني مثلاً يعني يعني يقول مثلاً ان - 00:12:28
حسب كلامي يعني والمسألة فيها يعني كلام ان مثلاً يقول ان عزرائيل عزرائيل هو عند العامة هو ملك الموت الله سماه ملك الموت. لم يسمي عزرائيل. فيقول لك عزرائيل هذا من اين جاء به الناس؟ وشدد في كلامه على الناس وعلى اخطائهم وكذا - 00:12:52
ثم ذهب يسرد امثلة وكذا وقال مثل ما يقول الناس الان ان ان الرجل الذي ذهب اليه موسى هو الخضر ومن اين للناس ان اسمه الخضر هذا الكلام غير صحيح. يقول هكذا - 00:13:08

الامام هذا كلام يعني هو يعني غفلة الإنسان احياناً يخطئ لا يسلم احد من الغفلة او من الخطأ فذهبت اليه يعني بعد الصلاة وكذا كلمته بالليل قلت له يا شيخ يعني جزاك الله خيراً يعني اسم الخضر - 00:13:26
ورد في صحيح البخاري من الاشاعات او من الخرافات التي تنتشر بين الناس هذا يعني ورد في صحيح البخاري وفي كتب السنة

البخاري وضع له بابا خاص يعني باب يعني جزاه الله خيرا يعني قال لي يعني ارني الموضوع فاربته الموضوع - 00:13:44
البخاري فرجع الى الحق رجع الحق يعني جزاك الله خيرا ساستدرك هذا في في الدرس القادم ان شاء الله هنا احب انبه يعني على
على مسألة هو يعني نصيحة يعني لنفسني ولكل طلبة العلم والمشايخ - 00:14:05
الانسان ينبغي ان لا يتسرع اه في في قول شيء خصوصا في قضية النفي. النفي ترى اصعب من الاثبات جدا سهل ممكن تثبت انت
مثلا تريد تثبت مسألة تطلع على اية فتثبت مثلا وممكن يغيب عنك انها ان هذه الاية ممكن منسوخة او انها خاصة او انها -

00:14:28

قيد الى اخره هذا يهون طيب فالاثبات اهون انك يعني تحتاج الى نص فتثبت فتقول انا اري ان هذا يجوز او كذا لوجود اية لوجود
حديث لوجود اثر لكن النفي النفي صعب جدا لماذا؟ لان انت الان لما تقول مثلا - 00:14:49

هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه كلمة خطيرة جدا وكبيرة جدا وواسعة جدا. ايش يعني لم يرد عن النبي صلى الله

عليه وسلم؟ معناها انك استقرأت كتب - 00:15:05

السنة من احليفها الى يائها واطلعت على كل الاحاديث الصحيحة الواردة عن طيب قرأتها هذي كلها ثم بعد ذلك تبين لك ان هذا لم

يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:15

عرفت الاشكال كيف؟ ان انت تحتاج ان تطلع على الكتب الستة والتسعة والمسانيد والسنن والمعاجم كل هذه الكتب الكبيرة لديهم

يعني عشرات المجلدات تحتاج ان تتطلع على هذا كله حتى تأتي وتقول للناس هذا لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم - 00:15:30

ما يدريك انه لم يرد انا قرأت السنة كاملة يحتاج الى استقراء واسع اه فهذا يعني لذلك ينبغي الانسان لا يتسرع في النفي بالتحديد

كم من اشياء كنا نقول عنها؟ هذا لم يرد - 00:15:48

هذا لم يذكر في القرآن لم يذكر في السنة لم يذكر عند الصحابة بعد البحث يتبين انه موجود واضح هذا طيب اذا نعود الى الشيخ

يقول فهذه الامور طريق العلم بها النقل يعني ليس الاجتهاد - 00:16:03

ما كان من هذا منقولنا نقلنا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسم صاحب موسى انه الخبر فهذا ايش نفعل فيه؟ فهذا معلوم.

يعني على العين والرأس. نقبله وما لم يكن كذلك يعني لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:19

بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب يعني يعني رجال نقلوا لنا اخبارا اخذوها من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى. مثل ماذا؟ كلمة

نقول عن كعب كعب الاحبار هذا يعني امام معروف. اه يعني هو من - 00:16:33

كان في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وبينه وبين الصحابة كثير من الحوارات والنقاشات والمجالس العلمية اه كعب

الاحبار هذا ويكثر ذكره في كتب التفسير المنقول عن كعب ووهب - 00:16:50

وهب من منبه ومحمد بن اسحاق صاحب التفسير صاحب السيرة والامام المعروف وغيرهم ممن يأخذ عن اهل الكتاب هؤلاء اشتهروا

بالاخذ عن اهل الكتاب كعب مثلا كعب الاحبار هذا هذا كان يهوديا فاسلم - 00:17:06

فلذلك يعني بقيت عنده اشياء من اهل الكتاب وكان يأخذ عنهم وهب هذا من منبه محمد بن اسحاق كانوا يأخذون على هذا الكتاب.

هؤلاء ممن يأخذ عنها كتاب فهذا اذا وردنا خبر من طريقهم - 00:17:23

مثلا وجدت اثرا يقول فيه محمد بن اسحاق او وهب المنبه او كعب الاحبار يقول قال موسى كذا قال عيسى كذا. حصل لداوود او

لسليمان كذا. هذي الاشياء لا نستطيع ان نتوقف من صحتها او من ضعفها لان مدة زمنية طويلة - 00:17:37

وليست عن النبي صلى الله عليه وسلم. فما الحل؟ لاحظ ان المؤلف على ماذا سيقول يقول فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الخطأ

الذي يقع فيه كثير من الناس حتى من طلبة العلم وغيره انه مباشرة اذا عرف ان هذا من الاسرائيليات - 00:17:55

يعني من روايات عند العلماء هي هي الاحاديث الواردة عن اهل الكتاب عن بني اسرائيل يسميها العلماء الاسرائيليات يعني الروايات

الاسرائيليات هذا بعض الناس بعض طلبة العلم يظن انك اذا وجدت رواية اسرائيلية مباشرة ترددها - 00:18:12

لانه ليست عن النبي صلى الله عليه وسلم خطأ يقول هذه جاءت عن اليهود والنصارى فلذلك نردها مباشرة هذا خطأ مثل الان مثل

موضوع مثلا عزرائيل ليش يردونه بعض الناس؟ يرده بعض الناس يقول ان عزرائيل ورد عن اهل الكتاب. طيب واذا كان ورد عن اهل الكتاب خلاص يرد على طول - [00:18:32](#)

المنهج النبوي ما هو ما هو المنهج النبوي في التعامل مع الاخبار الواردة عن اهل الكتاب نعرف الان الحبة اذا قليل الحديث قال الا بحجة كما ثبت في الصحيح انه قال اذا حدثكم - [00:18:50](#)

اهل الكتاب هذا هو المنهج هذا هو المنهج في التعامل مع الاخبار الاسرائيلية. الاخبار الواردة عن بني اسرائيل. ما هو المنهج؟ قال عليه الصلاة والسلام. اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم - [00:19:04](#)

ولا تكذبوهم لا تصدق ولا تكذب. ايش افعل طيب؟ توقف يعني لا تحكم عليه بشيء. طيب اروييه او لا اروييه ورد الاذن عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرواية. يجوز - [00:19:18](#)

يجوز لك ان تروييه طيب وتبين تقول هذه الرواية وردت عن بني اسرائيل ونحن لا نصدقها ولا نكذبها الا بحجة كما قال الشيخ الا اذا عندك حجة حجة تبين لك ان هذا صحيح او هذا كذب - [00:19:35](#)

ونأخذ بالحجة لذلك يعني الاخبار الواردة عن اه عن بني اسرائيل تنقسم الى ثلاث اقسام القصص الواردة وهذا مهم جدا لطالب العلم ان يعرفه لانه اذا فتحت كتب التفاسير ستجدها مشحونة باخبار بني اسرائيل. قصص عن موسى وادم وعيسى - [00:19:51](#)

وعلى الانبياء السابقين التي لا يمكن ان يكون الصحابة التقوا بهم مستحيل. ولم ينقلها النبي صلى الله عليه وسلم عنهم لانه لو نقلها النبي صلى الله عليه وسلم عنهم صدقه مباشرة لان يوحى اليه من السماء - [00:20:11](#)

لكن وهب المنبه كعب الاحبار محمد بن اسحاق لا يوحى اليهم فكيف عرفوا هذه القصص؟ اخذوها من اليهود والنصارى طيب هل نصدقها ولا نكذبها اليهود والنصارى عندهم كتب نزلت من السماء دخلها التحريف - [00:20:25](#)

المنهج النبوي لا نصدق ولا نكذب لن نتوقف. طيب يجوز روايتها؟ نعم يجوز ان نرويها وان نذكرها في كتب التفسير مع بيان انها كروايات اسرائيلية طيب هذه الاخبار الاسرائيلية كيف نتعامل معها؟ الجواب تنقسم هذه الاخبار الاسرائيلية الى ثلاثة اقسام - [00:20:42](#)

القسم الاول ما ورد في الشرع تصديقه القسم الثاني ما ورد في الشرع تكذيبه القسم الثالث ما سكت عنه الشرع ما سكت عنه الشرف. مثلا يعني اه لو فرضنا ان قصة مثلا على حسب ما اذكر انها مذكورة يعني مثلا قصة موسى مع البقرة - [00:21:03](#)

قصة بني اسرائيل مع موسى والبقرة لو فرضنا انها وردت في التوراة والانجيل. هذي نصدقها او لا على انها ثابتة عندنا موجودة صدقها القرآن في سورة البقرة مثال اخر ايضا وهذا مثال يعني اوضح اه قضية الطوفان - [00:21:32](#)

نوح هذا موجود في التوراة وموجود عند اهل الكتاب. القرآن صدقه او لا؟ صدقه فهذا نقبله هذا كثير هذا كثير القسم الثاني ما ورد في الشرع تكذيبه ما ورد في الشرع - [00:21:48](#)

تكذيبه مثل يعني لو لو لو استدلو علينا بنص مع انه هذا يعني يعني غير موجود بنص صريح لو استدل نصراني مثلا بينصل من الانجيل على ان عيسى قد صلب - [00:22:05](#)

هذا لا نقبله لان القرآن كذبه قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه واضح هذا؟ هذا نرده طيب القسم الثالث ما ورد عن اهل الكتاب نعم ما ورد عن اهل الكتاب وليس عندنا في شرعنا تصديق له ولا تكذيب له - [00:22:21](#)

وهذا امثله كثيرة جدا امثلة كثيرة جدا يعني يعني يعثر اه حصرها كثيرة جدا طيب مما يؤكد هذا المنهج الذي ذكرته لكم ما اسنده الطبري عن سعيد بن المسيب انه قال قال علي رضي الله عنه لرجل من اليهود - [00:22:42](#)

الان علي رضي الله عنه يسأل يهوديا علي يسأل يهوديا فيقول له اين جهنم هذا لو فعلها رجل الان من طلبة العلم او من المشايخ تخيل الطالب علم او مشايخ يسأل يهوديا او يسأل نصرانيا عن مسألة دينية - [00:23:06](#)

فيعني هذا شيء يعني كان الصحابة يفعلونه لماذا؟ لانهم عندهم علم علي رضي الله عنه امام في الشريعة وفي وفي وفي وفي وفي القرآن. فلو قال اليهودي باطلا سيعرف ان سيعرف كيف يرد عليه - [00:23:28](#)

يعني هذا هذا الطريقة لا تصلح لاي احد متمكن يعني المهم ان علي رضي الله عنه قال لرجل من اليهود اين جهنم؟ يعني اين مكانها اليهودي البحر وقال علي ما اراه الا صادقا - [00:23:43](#)

لان الله عز وجل يقول والبحر المستور وقال تعالى واذا البحار سجرت وقرأها علي بالتخفيف. واذا البحار سجرت بالتخفيف وهنا ما الشاهد في هذا الاثر ان علي رضي الله عنه - [00:24:03](#)

قد سأل اهل الكتاب ولكنه عنده يعني من الحصانة ما يستطيع فيه ان يميز بين الحق والباطل. وان عليا صدقه بماذا صدقه؟ لان كلامه يوافق القرآن تصدقوا وهو يندرج في القصر الاول - [00:24:21](#)

الذي ذكرناه واضح هذا القسم الاول مثلنا عليه. القسم الثاني مثلنا عليه. القسم الثالث الذي قلت لكم ان امثلته كثيرة جدا اه مثاله يعني لم يذكر هنا يعني شيء من الامثلة - [00:24:37](#)

طيب نعود للشيخ نعم اين وصلنا اذا المنهج النبوي في التعامل مع الاخبار الاسرائيلية ليس كما يفعله بعض المعاصرين بعض طلبة العلم انه مجرد ان يجد رواية اسرائيلية يرددها مباشرة - [00:25:05](#)

ربما بعضهم يكذبها هذا خطأ لماذا؟ قال النبي سلم فاما ان يحدثوكم بحق فتكذبوه واما ان يحدثوكم بباطل الان اذا جاءك خبر اسرائيلي وانت ليس عندك برهان على تصديقه وتكذيبه. ان صدقته - [00:25:25](#)

هذا خطأ لانه قد يكون كذبا وان كذبتة فهذا خطأ. لانه قد يكون حقا وانت لا تدري واضح هذا الامر يعني دقيق. ثم يقول الشيخ وكذلك ما نقل عن بعض التابعين. الان يعني اه اراد الشيخ ان يبين بشكل اوضح. ماذا نفعل مع الاخبار الاسرائيلية التي وردت عن - [00:25:46](#)

والتي وردت عن الصحابة. سيبدأ الكلام عن التابعين ثم سينتقل الى الكلام عن الاخبار الواردة. الاخبار الاسرائيلية الواردة عن طريق الصحابة قال وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذه ان وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب - [00:26:10](#)

اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض. اذا اختلف التابعون في تفسير اية فلا فليس قول بعضهم حجة على بعض يعني ما نستطيع ان نقول هذا هذا التفسير صحيح ليش - [00:26:31](#)

لان ابن سيرين قال به طيب ابن سيرين ليس باولى من الحسن البصري والحسن البصري ليس باولى من سعيد المسيب. كلهم في النهاية رجال وكلهم ائمة وكلهم فضلاء. فليس بعضهم اولى من بعض - [00:26:46](#)

واضح هذا؟ لكن لو تقول لي مثلاً هذا التفسير صحيح لانه ورد عن ابن عمر وهذا ضعيف لانه ورد عن ابن سيرين وابن سيرين تابعي والصحابي اعلى من التابعي فانا اقدم الصحابي عليه هذا ممكن - [00:27:03](#)

لا يمكن يقال لكن ان تقدم تابعة لتابعي فقط لانه تابعي لا لان الشيخ ايش يقول؟ يقول لان ليس لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض. لا نحتج بقول التابعي على التابعي. لا. التابعي لا يحتج بقوله على التابعي - [00:27:19](#)

لكن ممكن نحتج بالصحابي على التابعي نعم طيب. وما نقل عن ذلك وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة الان انتقل الى الاخبار الاسرائيلية الواردة عن الصحابة ايش نفعل فيها - [00:27:36](#)

مثل ابن عباس او علي ابن ابي طالب ينقل شيء عن بني اسرائيل ايش نفعل فيه اذا نقل نقلاً صحيحاً فالنفس اليه اسكنوا مما نقل عن بعض التابعين يعني النفس تطمئن اكثر - [00:27:51](#)

لهذي الاخبار التي نقلها الصحابة عن بني اسرائيل اذا كان سندها صحيحاً. ليش ليش مع النفيس فارق كبير في السنين بين الصحابة وبين بني اسرائيل؟ لماذا نرتاح للاخبار الاسرائيلية التي وردت عن الصحابة اكثر من الاخبار الاسرائيلية التي - [00:28:06](#)

عن التابعين لماذا قال الشيخ لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى انت الان عندك احتمالية ان هذا الصحابي - [00:28:22](#)

قد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نحن نرتاح اليه اكثر ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين يعني النقل عن اهل الكتاب كثر في التابعين. اما في الصحابة فكان اقل - [00:28:38](#)

طيب ومع جزم صاحب فيما يقوله فكيف يقال انه انه اخذه عن اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحاحه ولا تفيد حكاية الاقوال فيه هو كالمعرفة لما يروى من الحديث الذي لا دليل على صحته وامثال ذلك. يعني يقول هذا - [00:28:57](#)

حتى يشبه هناك احاديث واردة احاديث واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب لا نستطيع ان نتمكن من صحة من معرفة صحتها او ضعفها يقول لك هذا ايضا لا تخف ولا تقلق منه لان غالبه سيكون مما لا يحتاج اليه المسلمون - [00:29:23](#)

لا يحتاج اليه المسلمون اذا الخلاصة الخلاصة ان الاخبار الاسرائيلية نتعامل معها بالتقسيم الثلاثي الذي ذكرناه وانه ان ورد عن عن بعض التابعين فالتابعون ليس بعضهم اولى بحجة على بعض - [00:29:41](#)

نحتج ببعض التابعين على بعض ويعني ونكون على حذر. في الاخبار الاسرائيلية الواردة عن التابعين. بالنسبة للصحابة نطمئن اليها اكثر. لسببين. السبب الاول ان الصحابة اقل رواية عن اهل الكتاب من التابعين. فقليل من اهل الكتاب قليل من الصحابة الذين نقلوا الاخبار الاسرائيلية عن اهل الكتاب قليل هذا - [00:30:00](#)

وان وجدت طيب فنحن نطمئن اليه اكثر لان قد يكون اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم هناك احتمال كبير ان يكون اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال - [00:30:24](#)

واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه الان انتقل الى القسم الاول هو كلامه مش مرتب وقسم المنقول الى قسمين القسم الاول الاخبار التي نستطيع ان نعرف الصحيح منه والظعيف - [00:30:40](#)

القسم الثاني الاخبار المنقولة التي لا نستطيع ان نعرف الصحيح منها من الضعيف هو ايش شرح شرح القسم الثاني ترك الاول شرح القسم الثاني انتهى منه. رجع الان مرة اخرى الى ايش - [00:31:03](#)

لان الشيخ اه مش واثق قلم ويكتب هذا الكتاب عبارة عن املاء املاهم من لسانه ومن حفظه على او على الطالب واضح هذا واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه ولله الحمد - [00:31:20](#)

كثيرا ما يوجد في التفسير والحديث والمغازي امور منقولة عن عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه والنقل الصحيح يدفع ذلك هذا موجود فيما مستنده النقل - [00:31:44](#)

وفيما قد يعرف بامور اخرى غير النقل. يعني هناك اشياء اخرى نستطيع ان نعرف من خلالها ان هذا المنقول كذب طيب كأن يكون هذا المنقول مثلا اه يعني يصادموا مثلا صريح - [00:32:03](#)

يعني يعني يصادف مثلا شيئا صريحا منصوص عليه مثلا في القرآن طيب هناك طرق كثيرة ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه منهج السنة وذكرها ابن القيم في المنار المنيف - [00:32:19](#)

طرق لمعرفة ان هذا المنقول كذب ان هذا المنقول كذب اه مثل الاخبار التي الاخبار المنقولة تكون فيها يعني اشياء يترفع عنها الانبياء لا يمكن ان ان يقولها نبي اشياء يعني فيها فيها اسفاف - [00:32:33](#)

او اشياء يعني اجمع الاطباء انها مظرة ويأتينا بمثلا ويأتي خبر عن نبي انه يوصي بها مثلا على كل حال هذا هذا مبحث طويل جدا ومهم ارجعوا الى كتاب المنار المنيف في معرفة الحديث - [00:32:53](#)

آآ الظعيف لابن القيم وهي رسالة صغيرة لكنها نافعة جدا وواضحة ومختصرة يبين لك طرق العلماء كيف يستطيعون ان يميزوا ان هذا النقل كذب بالنظر الى الكلام فقط دون النظر الى الاسانيد - [00:33:12](#)

والمقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين الاشياء التي تحتاجها انت ايها المسلم قد نصب الله الدالة على بيان ما فيها من صحيح وغيره تستطيع انت من خلال الدالة التي وضعها الله لك - [00:33:30](#)

تستطيع ان تعرف الصحيح منها من الضعيف. ليش؟ لان هذا شيء مما تحتاجه انت اليه في دينك هذا مثل الاشياء التي تتعلق بالصلاة بالزكاة بالصوم بالحج. هذي الامور التي يحتاج اليها المسلمون - [00:33:49](#)

وضع الله لنا الدالة نستطيع ان نعرف من خلالها الصحيح من الضعيف ما تركنا الله سدا ولا هملا ومعلوم ان المنقول في التفسير اكثره

كالمقول في المغازي والملاحم ولهذا قال الامام احمد ثلاثة امور ليس لها اثنان - [00:34:03](#)

التفسير والملاحم والمغازي ويروى ليس لها اصل. ايش يعني ليس لها اصل؟ اي اسناد لان الغالب عليها المراسيم. هذه هذه العلوم الثلاثة علم التفسير وعلم المغازي غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وكذا والملاحم يدخل فيه الملاحم والفتن واحداث يعني -

[00:34:24](#)

اه اخر الزمان يقول الامام احمد هذه الثلاثة ليس لها اصل يعني ليس لها اسناد ايش يعني هاتي الفنون الثلاثة يكثر فيها الاخبار

التي تعد ما يسمى عند علماء مصطلح الحديث بالمراسيل - [00:34:52](#)

جمع مرسل درسنا ما معنى مرسل في كتاب البيقونية وهو مثلا ان يقول التابعي قال النبي صلى الله عليه وسلم والتابعي ما رأى

النبي صلى الله عليه وسلم هذا مرسل - [00:35:14](#)

فيريده ان يقول الامام احمد ان هذه الفنون الثلاثة التفسير والمغازي والملاحم يكثر فيها الاحاديث التي هي مرسلة ليس لها اسناد

متصل لكن هل هذا يضر في كثير من الاحيان لا يضر - [00:35:26](#)

لماذا؟ لان شهرتها وكثرتها وتداولها بين العلماء يغنيها عن الاسلام يغنيها عن الاسناد لذلك يعني هذه المراسيل الاخبار المراسيل التي آ

التي تأتي في هذه الفنون الثلاثة التفسير والمغازي والملاحم - [00:35:43](#)

يجوز ان نعمل بها او ان نحتج بها بثلاثة شروط الشوط الاول هذا الكلام الان سييسطه لكن انا ساجمله لكم اجمالا وسيفصله الشيخ

لكم الان تفصيلا الشرط الاول ان يكون مصدرها - [00:36:15](#)

اه ان لا يكون مفطورها مفردا بل يكون متعددا. يعني ايش؟ يعني تكون وردت بطرق كثيرة وردت عن فلان وعن فلان وعن كلها

مراسيل كل مراسل لكن وردت بطرق متنوعة ومتعددة ومتكافرة - [00:36:37](#)

لم ترد عن طريق عن عن رجل واحد لا وردت بطرق كثيرة هذا الشوط الاول ان يكون طرقها ان يكون طريقها متعددا متنوعا كثيرا

وليس منفردا واحد ميم ان تخلص من المواطأة - [00:36:51](#)

ايش يعني ان تخلص من المواطأة؟ يعني ما اتفقوا هم على هذا كل واحد منهم روى الخبر دون ان يعرف عن الثاني شيئا كان رجل من

من الهند وروى لنا هذا الخبر - [00:37:10](#)

جاءنا رجل من من اه من اوروبا وروى لنا نفس الخبر طيب هذا الرجل من الهند وهذا الرجل من اوروبا هل يعرف ان بعض؟ لا. مع

ذلك رويانا نفس القصة نفس الخبر نفس التفاصيل - [00:37:23](#)

ليس هذا مدعاة لتصديقهما ما في اتفاق بينهم على ان يكذبوا يعني ان اتفقوا على الكذب ليس هناك بينهما ايش؟ مواطنة خصوصا

في ذاك الزمان ما في ما في جواويل ما في اي شي يعني - [00:37:38](#)

اذا الشرط الثاني ان تخلص من المواطأة يعني من الاتفاق التواطؤ على الكذب ما في اتفاق بينهم على ان يكذبوا الشرط الثالث ان

يتلقاها العلماء بالقبول هذي الشروط الثلاثة اذا توافرت - [00:37:51](#)

يجوز الاحتجاج بالاخبار المراسيل سواء كان في هذه العلوم الثلاثة او في غيرها من العلوم والفنون وهذا يبين لك خطأ كثير من

طلاب العلم الذي يرد بعض المسائل لماذا؟ يقول لك لا يوجد فيها اسناد متصل - [00:38:09](#)

كل الاخبار الواردة فيها اسانيد مرسلة وبالتالي نرد هذا. هذا هذا غير صحيح ده غير صحيح عندنا اشياء كثيرة في الدين اجمع عليها

العلماء اجمع عليها العلماء وليس عندنا فيها ايصال متصل - [00:38:31](#)

وانما عندنا فيها وتناقل جيل عن جيل ينقله يستحيل ان يتواطؤوا كلهم عن الكذب مع ذلك ليس عندنا فيه اسناد وما بالك قبله

العلماء واجمعوا عليه. اعطيكم مثلا مثالا الان المعتمر او الحاج بعد ان يطوف بالكعبة يسئل له ان يصلي ركعتين خلفه - [00:38:50](#)

مقام ابراهيم هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بس هذا المتصل لكن ما الذي يقرأه المصلي في هاتين الركعتين اتفق العلماء

استحباب ان يقرأ الإنسان في الركعة الأولى - [00:39:11](#)

قل يا ايها الكافرون. وفي الركعة الثانية بالاخلاص لو بحثت وفتشت في كتب السنة والاسانيد لوجدت ان كل الاثار والاخبار الواردة

في اثبات هذا الموضوع ضعيفة السلام غير متصلة ومع ذلك اجمع عليها العلماء - 00:39:27

كيف اجمعوا عليها؟ ما في متصل عندهم اخبار عندهم فنيذ كثيرة متكاثرة من من اشخاص متنوعين مختلفين مستحيل كلهم اتفقوا على على الكذب مستحيل هذا من بغداد وهذا من البصرة وهذا من مصر وهذا من الشام وهذا من الجزيرة العربية. كلهم روى هذا الشيء - 00:39:48

جيل عن جيل ينقله فشهرة هذا الشيء تغني عن الاسناد المتصل وتوافر فيها الشروط الثلاثة. كثرة الطرق الواردة فيه وان كانت كلها مرسلة رقم اثنين يستحيل ان يتواطؤوا على الكذب - 00:40:13

رقم ثلاثة تلقاها العلماء بالقبول واضح هذا؟ هذا كثير في العلم الشرعي يبين لك ان بعض طلاب العلم يقول لك هذا حديث ضعيف يعني خلاص يعني يعني يرمى في البحر - 00:40:29

خلاص نتخلص منه هذا غير صحيح مجرد كونه ضعيفا هذا لا يعني انا نتخلص منه طعيف مع طعيف مع طعيف هذا قد يعني يرتقي الى الاحتجاج به اذا يقول الشيخ - 00:40:45

يقول الشيخ فالمقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين قد نسب الله الادلة على بيان ما فيها من صحيح وغيره. ومعلوم ان المنقول في التفسير اكثره كالمقول في المغازي والملاحم. ولهذا قال الامام احمد ثلاثة امور ليس لها اسناد - 00:41:02

تفسير والملاحم والمغازي. ويروى هذا الاثر بلفظ اخر ليس لها اصل يعني اي اسناد لماذا؟ لان الغالب عليها المراسيل مثل ما يذكره عروة ابن الزبير والشعبي والزهري وموسى ابن عقبة وابن اسحاق ومن بعدهم كيجي ابن سعيد الاموي - 00:41:20

والوليد بن مسلم والواقدي ونحوهم في المغازي. فان اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة. هذي الان استطراد فائدة من اعلم الناس بعلم المغازي اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق - 00:41:40

فاهل المدينة اعلم بها ليش؟ لانها كانت عندهم المغازي كلها كانت في المدينة المنورة اما فيها واما حواليتها واما تنطلق منها الا يعني عند بعض الغزوات مثل فتح مكة وكذا لكن اهل المدينة كانت هي المدينة هي المنطلق هي القاعدة الغزوات - 00:41:57

واهل الشام كانوا اهل غزو وجهاد. فكان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم ولهذا عظم الناس كتاب ابي اسحاق الفزاري الذي صنفه في ذلك وجعلوا الاوزاعي اعلم بهذا الباب من غيره من علماء الانصار - 00:42:15

ليش؟ لان الاوزاعي بيروت لبناني الاوزاعي من اهل بيروت وقبرهم موجود في بيروت لبناني شامي اهل العلم يقدمون رأي الاوزاعي فيما فيما يتعلق بالجهاد والسير والمغازي ونحو ذلك لماذا؟ لانه شامي - 00:42:34

اهل الشام لهم الصدارة واما التفسير فان اعلم الناس به اهل مكة. لماذا؟ لانهم اصحاب ابن عباس وكلنا نعرف مكانة ابن عباس في التفسير الذي دعا له النبي وسلم دعوة خاصة اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وهو ترجمان القرآن وحبر الامة - 00:42:54

اصحاب ابن عباس تلاميذه مثل من؟ كمجاهد وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وغيره من اصحاب ابن عباس كطاووس وابي الشعثاء وسعيد الجبير وامثاله. هؤلاء اين كانوا؟ في مكة - 00:43:14

المدرسة المكية في التفسير لها الصدارة لها التقديم لذلك اذا اختلف اهل مكة واهل المدينة في التفسير من طرق الترجيح ان نقول نقدم اهل مكة لانهم تلاميذ ابن عباس كذلك اهل الكوفة من اصحاب ابن مسعود ومن ذلك ما يتميز به على غيرهم - 00:43:28

الجملة فيها قلق فيها قلق غير واضح ماذا يقصد بها الشيخ. وهو يعود الى ان الشيخ املى هذا هذه الرسالة املاء وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير - 00:43:49

واخذه عنه ايضا ابنه عبدالرحمن واخذه عن عبدالرحمن عبد الله ابن وهب والمراسيل الان سيذكر لك الشروط الثلاثة التي قلتها لكم متى نقبل المراسيل ثلاثة شروط ان يتعدد طرقها. اثنين - 00:44:04

ان تخلو من المواطأة الاتفاق ثلاثة ان يتلقاها العلماء بالقبول. فهذه يحتج بها والمراسيل اذا تعددت طرقها وخلت فعلا تعددت طرقها واحد وخلت عن المواطأة قصدا او الاتفاق بغير قصد كانت عبر هذا الشرط الثاني. كانت صحيحة قطعاً - 00:44:21

فان النقل اما ان يكون صدقا مطابقا للخبر واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه فمتى سلم من الكذب العمد والخطأ

كان صدقا بلا ريب دعنا نقف عند هذه المسألة لان - 00:44:42

مسألة مهمة وطويلة اه لا اريد ان اشرحها بسرعة في في نهاية الدرس نقف عند هذه المسألة وهو متى نحتج ونقبل المراسيل ولماذا نقبل المراسيل مع انها ليست اسانيدها متصلة؟ سيفصل الشيخ في هذه المسألة تفصيلا كثيرا فنقف عند هذه الفقرة الفقرة رقم ثلاثة -

00:45:08

وستين نقف عند هذه الفقرة ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:45:30